

100
معلومة

يجب أن تعرفها عن



عالم الكلاب والثعالب والذئاب

- طرائف الكلاب: كلاب ترقص، وتلعب الكرة الطائرة، وتعدو بسرعة السيارة!
- لماذا سُمي «الدالماسيان» و«البول دوج» بهذا الاسم؟
- كيف تعتنى بكلبك ومواليديه الجدد؟
- ما هو أصغر كلب وما هو أكبر كلب في العالم؟
- أين تعيش الثعالب الماكرة وكيف تختبئ؟ أسرار الذئاب البرية!
- ذكاء الكلاب البوليسية: كلب أمريكي يضبط مخدرات بملايين الدولارات!
- كيف تتكيف كلاب «الهسكي» مع الجليد وكيف ينتفع بها الإسكيمو؟
- كلاب الفراغنة تهاجم الهكسوس! نصب تذكاري لكلب أمريكي مات في الحرب العالمية الثانية!
- أين توجد جزر الكلاب؟ ما مقدار عُمر الكلاب وما عدد سلالاتها؟

د/أيمن أبو الروس



مكتبة
الرجيبيات

للنشر والتوزيع والتصدير

نافذتك على الفكر العربي
والعالمي من خلال ما تقدمه
لك من روائع الفكر العالمي
والكتب العلمية والأدبية
والطبية ونوادير التراث
واللغات الحية. شعارنا:
قدم الجديد..
بصبر و إخيص

يشرف عليها ويديرها

مهندس

مصطفى عاشور

٢٦ شارع محمد فريد - النزهة - مصر الجديدة - القاهرة

تليفون: ٢٦٣٩٨٦٢ - ٢٦٣٩٨٦٢ فاكس: ٤٨٢-٢٦٣٨

Web site: www.ibnsina-eg.com

E-mail: info@ibnsina-eg.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو
تسجيل أو اقتباس أي جزء من
الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة
ميكانيكية أو إلكترونية بدون إذن
كتابي سابق من الناشر.

أبو الروس ، اليمن.

عالم الكلاب والثعالب والذئاب/ أيمن أبو الروس

القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 2017

48 ص، سم.

100 معلومة يجب أن تعرفها عن

تدمك 8 172 447 977 978

1 الكلاب

2 الثعالب

3 الذئاب

4 تعليم أطفال

أ_العنوان

599,7444

رقم الإيداع: 2096/2017

الترقيم الدولي: 8 172 447 977 978

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي

محمد جبه

تطلب جميع مطبوعاتنا من وكينا الوحيد بالملكة العربية السعودية

مكتبة الساعي للنشر والتوزيع

ص.ب ٥٠٦٤٩ الرياض ١١٥٣٣ - هاتف: ٤٣٥٣٧٨ - ٤٣٥١٩٦٦ - ٤٣٥٩٠٦٦

فاكس: ٤٣٥٩٤٥ جوال: ٠٥٥٠٦٧١٩٦٧

E-mail: alsaaay99@hotmail.com

مطابع العبور الحديثة - القاهرة

تليفون: ٤٤٨٩٠٠١٣ فاكس: ٤٤٨٩٠٠٥٩٩



علاقة الإنسان بالكلب علاقة قوية وقديمة؛ فاتخذته رفيقًا.. وحارسًا.. وخادمًا.. ومعينًا له على الصيد والعمل.

ومن الملاحظ في وقتنا الحالي زيادة الاهتمام باقتناء الكلاب واصطحابها. ويتنافس الأطفال والشباب على اقتناء الأنواع المميزة منها والتي تباع بمبالغ باهظة! فما سبب هذه الظاهرة؟!

فهل ضعفت رابطة الصداقة والإخلاص بين البشر فصار الكلب هو الصديق الأوفى؟!

أم أنها بدعة من بدع التمدين يحاكي بها بعض الشرقيين أهل الغرب الذين يهتمون بالكلاب ويدافعون عن حقوقها بل ويعتبر بعضهم الكلب بمثابة فرد من أفراد الأسرة! أم أننا صرنا بحاجة فعلية للكلاب لغرض الحراسة والتأمين بعدما قلّ الأمان في مجتمعنا؟.. وهذه هي الوظيفة الأساسية للكلب حسبما ذكر ديننا الحنيف.

وأيًا كان السبب فإن التعرف على «عالم الكلاب» أمر شائق ومثير.. فهو عالم مليء بالأصناف والأشكال المختلفة التي تمتلك صفات وعادات ومهارات مميزة.

وفي هذا الكتاب أقدم لكم يا أصدقاء جولة ثقافية مسلية عن هذا الكائن الذكي النشط الوفي [الكلب] وأقرانه من الثعالب والذئاب أو الحيوانات الكلابية غير المستأنسة.

فأرجو أن تستمتعوا بها.

المؤلف

obeikan.com

الكلب رفيق قديم جدًا للإنسان

يعتقد العلماء أن أول حيوان ارتبط به الإنسان كان الكلب وذلك منذ نحو 12 ألف سنة، عندما كان الإنسان بدائيًا هائمًا على وجهه يأكل مما يصاده من حيوانات وما يجمعه من ثمار النباتات.

واستُخدم الكلب في البداية لأغراض الصيد والمهاجمة والحروب، وزاد ارتباطه بالإنسان شيئًا فشيئًا فصار حيوانًا أليفًا مستأنسًا بل صديقًا وقيًا في بعض الأحيان.

1 - ما هو أنوبيس؟



قدماء المصريين من أول الشعوب التي قدرت قيمة وأهمية الكلاب منذ آلاف السنين.

فكان أحد رموزها المقدسة الرمز «أنوبيس» الذي اتخذ صورة تخيلية لإنسان برأس كلب.. وهو الرمز المقدس للموت، الذي يصحب روح المتوفى إلى الحياة الجديدة [على حسب معتقداتهم القديمة الخاطئة].

واعتقدوا كذلك أن أي شخص يسيء لكلب يكون مصيره الموت!

2 - كلاب الإغريق ها جبت الفرس!

الإغريق من أول الشعوب التي استأنست الكلاب واستخدموها أيضًا في الصيد والحروب.

وربما كانت أولى الحروب التي استُخدمت فيها الكلاب حرب الإغريق ضد الفرس عندما هزم الإغريق ملكهم «زيركيس الأول» وذلك في سنة 480 قبل الميلاد.

ومثلما ترك قدماء المصريين رسوماً محفورة على الجدران للكلاب فعل الإغريق نفس الشيء، كهذا الرسم التالي الذي يُصور قطة يصارع كلبًا.



رسم محفور إغريقي يرجع تاريخه إلى سنة 510 قبل الميلاد

3 - ما هو أول شعب استأنس ودلل وأحب الكلاب؟

إن الرابطة القوية بين الإنسان والكلب التي نلاحظها في وقتنا الحالي في بعض المجتمعات حيث يُدلل ويُحب ويُعتنى به كالطفل الصغير ظهرت لأول مرة بين الرومان حيث كان الكلب الصغير [lap dog] يُحمل على الحجر ويدلل.. وفي تلك الفترة ظهرت سلالات مختلفة للكلاب لم تكن موجودة من قبل.

هذا الرسم العتيق من الفيستساء الذي يُصور كلبًا مربوطًا بسلسلة وُجد عند مدخل باب في مدينة «بومبي» الرومانية القديمة مع عبارة رومانية تقول (cave canem) ومعناها: احترس من الكلب.



4 - الكلاب والهنود الحمر:

أما السكان الأصليون لأمريكا [الهنود الحمر] فاستخدموا الكلاب استخدامًا من نوع خاص حيث كانت تقوم بجر الزخافات على الأرض والتي كانوا ينقلون عليها البضائع والأشياء المختلفة.. ولا تزال الكلاب تستخدم بهذه الكيفية في المناطق الجليدية. وقد ظلوا يستخدمون الكلاب بهذه الكيفية لنقل البضائع حتى بعد ظهور الخيل في أمريكا الشمالية.

5 - العصور الوسطى أساءت للكلاب.

العصور الوسطى في أوروبا شهدت أحوالاً سيئة لمعظم البشر والكلاب أيضًا. إنه بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية تدهورت أحوال المدن وتزاحم الناس في القرى وانتشر الفقر والجهل وصارت الكلاب تنبح في الشوارع باحثة عن طعام لها وزادت بالتالي الفرصة لنقل الأمراض بواسطة الكلاب وبخاصة مرض الكلب [Rabies]

6 - متى أصبحت الكلاب رمزًا للرفاهية؟



خلال عصر النهضة في أوروبا عادت الكلاب لاكتساب أهميتها مرة أخرى بعد تدهور أحوالها في العصور الوسطى. بل إن اقتناء كلب مميز صار رمزًا للفلاح والرفاهية [Prosperity] وهو ما اتبعه أفراد الطبقات الأرستقراطية. أما كلاب الفقراء الرخيصة البالية فكان يُقَصُّ أوتار عضلاتها لمنعها من الصيد.

في هذه الصورة يظهر تشارلز الخامس ملك أسبانيا [1500-1558] برفقه كلبه الذي يرمز للرفاهية والسمو.

7 - متى صدر أول كتاب عن الكلاب؟

كان ذلك في عصر النهضة بعدما حظيت الكلاب بأهمية كبيرة.
صدر ذلك الكتاب في إنجلترا في سنة 1590م.

8 - الإنجليز أكثر الشعوب التي اهتمت بتنشئة سلالات جديدة من الكلاب.

مع نهاية القرن السادس عشر أصبح هناك خمس سلالات مميزة من الكلاب الحديثة عمل على تنشئتها ورعايتها الإنجليز والذين صاروا أول شعب مُصدِّر للكلاب الأليفة، وتبعهم الفرنسيون.
هذه السلالات هي:

- جراي هوند [grey hounds].. أو الكلب السلوقي

- سلو هوند [slow hounds]

- لارج هوند [Large hounds]

- بول دوج [bulldogs]

- تريبرز [terriers].. أو كلب الحراسة أو الوجَّار. [كلمة: هوند (hound) معناها: كلب].

9 - أين توجد جُزر الكلاب؟

في لندن يوجد ما يطلق عليه جزر الكلاب وهي بمثابة بيت كبير لتنشئة ورعاية الكلاب [kennel] أنشأه التودوريون [Tudors] وتُصدَّر من هناك الكلاب لتلبية حاجات الأوروبيين.



عائلة الكلاب

تنتمي الكلاب إلى رتبة من الحيوانات تسمى: كارنيفورا [Carnivora] أي: آكلات اللحوم، وهي ظهرت على الأرض منذ نحو 55 مليون سنة مضت. ولكن كلاب اليوم المستأنسة تختلف إلى حد كبير عن أجدادها القدامى جدًا التي كانت همجية متوحشة.

10- أين ظهر أول حيوان كلبى على الأرض؟

أول حيوان على هيئة كلب ظهر في أمريكا الشمالية منذ 40 مليون سنة وانقرض بعد نحو 15 مليون سنة.. ويُطلق عليه العلماء اسم: هيسبيرسيون [Hesperocyon] وهو حيوان أشبه بالذئب وله ذيل غليظ.



هيسبيرسيون

[Hesperocyon]

11- متى ظهرت أجناس الكلاب الحديثة؟

ظهر أول أفراد للعائلة الكلبية الحديثة في أمريكا الشمالية منذ نحو 10 ملايين سنة مضت. وهاجرت وانتشرت. فبعضها هاجر إلى أمريكا الجنوبية وتطور إلى ثعالب. وبعضها عبّر مضيق بيرنج [Bering Straits]. والذي كان أرضًا في ذلك الزمن البعيد. ووصل إلى آسيا وانتشر في أوروبا.



تمكنت سلالات معينة من الكلاب من الحياة و التكاثر في مناطق مختلفة من العالم. ومع حلول العصر البرونزي [Bronze Age] أصبح هناك خمس فصائل محددة من الكلاب وظهر بعد ذلك سلالات جديدة انتشرت هنا وهناك. لكن أغلب السلالات التي نعرفها اليوم كانت معنا منذ مطلع القرن العشرين، وبعضها يرجع تاريخه لأبعد من ذلك.

والآن يوجد في بيت نادي الكلاب [The kennel club] البريطاني نحو 192 سلالة من الكلاب.



فصائل الكلاب في العصر البرونزي

مع حلول العصر البرونزي كان هناك خمس فصائل فقط من الكلاب.. وهي الموضحة بالصورة.

- 1- Cansi Familiaris Paiustris
- 2- Cansi Familiaris Intermedius
- 3- Cansi Familiaris Metris Optimae
- 4- Cansi Familiaris Lenieri
- 5- Cansi Familiaris Inostranzevi



الذئب الرمادي

على الرغم من عدم وجود أدلة، وأهمها الحفريات، فإن أغلب العلماء يرون أن الذئب الرمادي [the gray wolf] هو الأب الأكبر لكل الكلاب الحديثة. ويعتقدون أن هذه الذئاب كانت تنتشر وتتجول وتبحث عن طعامها في العصر الحجري حتى دخلت مرحلة الاستئناس وتطورت تدريجيًا

خصائص وعادات الكلاب

الكلب يعد أقدم الحيوانات آكلات اللحوم [Carnivores] التي ظهرت على الأرض، وأقدم حيوان استئناسه الإنسان وذلك لتمييزه بخصائص معينة جعلته مناسبًا للانتفاع به لأغراض مختلفة فضلًا عن وفائه لصاحبه. كما يتميز بخصائص وعادات معينة تميزه عن باقي الحيوانات، وهي الخصائص التي تجعل الكلب كلبًا.

لماذا يعوى الكلب؟

عواء الكلب [barking] هو وسيلة للاتصال وجذب الانتباه.. وعندما يعوى كلب فكأنه يريد أن يقول إن شيئًا غريبًا يحدث وعلى الآخرين أن ينتبهوا!

هل هناك كلاب لا تعوى؟!

كل الكلاب تقريبًا تعوى بما في ذلك الكلاب المستأنسة [domestic] والكلاب البرية الهمجية [wild].. ولسبب غير معروف تمييز الكلاب المستأنسة بعواء أعلى عن الكلاب البرية.

ولكن هناك فى الحقيقة
نوع من الكلاب الذئبية يسمى:
باسنجى [Basenji] لا يعوى.
يعيش هذا الكلب فى أفريقيا
منذ مئات السنين. واكتسب
تسمية «الكلب الصياد الصامت».

الكلب يعوى لجذب انتباه صاحبه،
ولكن يمكن مع التدريب حتّ على السكون



ماذا يعنى عواء الذئب تجاه القمر؟

16



الذئب الرمادى [the gray wolf]
واسمه العلمى [Canis lupus] هو أبو
الكلاب.

وعندما يعوى الذئب تجاه القمر،
وبخاصة الكامل المنير، فإنه يبعث بذلك
رسالة للقطيع للتجمّع. ومن خصائص
الذئاب أنها تعيش فى تجمعات أو قطعان.

الكلب حيوان اجتماعى.

17

من طبيعة الكلاب أنها تفضل العيش مع بعضها بعضاً فى صورة مجموعات أو
قطعان [packs].. لكنها قادرة أيضاً على المعيشة مع الإنسان والتقرب إليه. ولذا فإنه
إذا خسر كلب سيّده أو صاحبه لسبب ما سعى الكلب للبحث عن سيد آخر! هذه
الميزة جعلت الكلاب مستأنسة منذ زمن بعيد.

18 الكلب بطبعه حيوان رياضي خفيف لسريع الحركة

18



تمرين الكلب على خفة الحركة

هذه خاصية أخرى من الخصائص المميزة للكلاب، والتي تساعدها على الصيد واقتناص فريستها وفي الابتعاد عن أعدائها في الغابة.

ولذا فإن الكلب مؤهل بطبيعته لعمل تمارين رياضية [أو أكروبات] وبخاصة الكلاب الكبيرة المستأنسة.. مثل القفز في الهواء خلال حلقة كبيرة.

19 وفاء الكلب وطاعته.

19



الكلب حيوان اجتماعي يرحب بأن يكون له سيّد أو صاحب يتبع تعليماته ويأتمر بأوامره.

ومع مرور الوقت يحب الكلب سيده حبًا جمًّا ويكون مطيعًا مخلصًا له.

ولذا يضرب به المثل في الوفاء. لكن هذه الطبيعة تختلف في درجاتها من سلالة لأخرى. لكنها متأصلة في كل الكلاب.

الكلب يحب الألفة والاعتناء (كتمرير اليد على جسده أو تهذيب فروته) وفي المقابل يكون شديد الوفاء لصاحبه

الكلب حيوان مفتوح الشهية!

20

الكلاب حيوانات من أكلة اللحوم أساسًا.. لكنها تأكل أنواعًا أخرى من الأطعمة.. ويجب أن يُقدم لها غذاء متوازن إذا أردنا لها أن تظل صحية عفيّة. وأغلب الكلاب مفتوحة الشهية يمكنها تناول كميات كبيرة من الطعام لكن ذلك يتوقف على حجمها. فالكلب الكبير في البراري يمكنه أن يأكل نحو 20 كيلو جرامًا في الوجبة الواحدة! وتتميز أغلب الكلاب البرية الهمجية بأنها تميل إلى «الرممة» فقد تأكل لحمًا ميتًا متعفنًا، كما تأكل الثمار والفواكه والحشائش كما تقوم بإخفاء طعامها الزائد عن حاجتها كدفن العظم تحت التربة.

الكلب صيادًا ماهر.

21

الكلاب البرية بصفة خاصة ماهرة في اصطياد فريستها وتقطيعها. وبعض الكلاب المستأنسة لديها أيضًا هذه الخاصية المتوارثة عن أجدادها فقد تهاجم قطعانًا من الماشية أثناء سيرها.

هل هناك عداً بين الكلب والقط؟!

22

على الرغم من شيوع الاعتقاد بصحة ذلك، إلا أن الكلب حيوان اجتماعي يرحب بالعيش مع غيره من الكلاب أو مع الانسان وكذلك مع القطط. ولذا فإن هذا الاعتقاد ليس صحيحًا.

الكلب والقط يمكن أن يتعايشا في سلام

ماذا تعرف عن جسم الكلب وحواسه؟

الكلاب تختلف اختلافات كبيرة فيما بينها من حيث الحجم، والشكل، واللون، والمزاج، لكنها في النهاية كلاب تشترك في خصائص جسمية واحدة، من أبرزها تميزها بعضلات قوية، وأوتار متينة، وجهاز عصبي حساس وهو ما يجعلها سريعة الحركة والاستجابة.

كيف تعرف عُمر الكلب من أسنانه؟

23



تميز أسنان الكلب بكفاءة عالية على تقطيع وطحن الطعام ويتميز فمه بصفة عامة بالقوة والقدرة على تحمل ضغوط مرتفعة.

الكلب الناضج مكتمل النمو له 42 سنًا تشتمل على: 12 من القواطع، 4 أنياب طويلة حادة قوية، 16 من سابقات الطواحن، 10 طواحن [ضروس].

أما الكلب الصغير غير مكتمل النمو فله أسنان لبنية يبلغ عدد 28 سنًا. مع بلوغ الكلب عمر ستة أو سبعة أشهر يكتمل نمو أسنانه.

فروة الكلب تختلف من سلالة لأخرى.

24

للكلب جلد سميك مزود بشعر [فراء] تختلف كثافته ولونه من سلالة لأخرى. وهذه الفروة تحفظ له حرارته، وتبلغ أعلى درجات السمك والطول في فصل الشتاء.

ولا ينبغي لصاحب كلب أن يتركه مبللاً، لأن هذا البلل يعوق وظيفة الفروة.



اشكال مختلفة لفروة الكلب

درجة حرارة جسم الكلب الطبيعية أعلى قليلاً من الإنسان حيث تبلغ 38.5 درجة مئوية.

وفراء الكلب يحافظ على درجة حرارة جسمه حيث يحتجز الحرارة. وفي المناخ البارد يرتجف الكلب ويرتعش.. وهذا الارتجاف يجعله يدفأ فهو وسيلة أخرى للحفاظ على حرارته.

والكلب ليس له غدد عرقية، وإنما يتبخر الماء [أو العرق] من فمه. ولذا فإنه عندما يبذل جهداً في مناخ حار يلهث وينهج أو يشخر.

الكلاب تختلف في وضع ذيولها.

أغلب الكلاب لها ذيول، لكنها تحمله بطرق مختلفة. فقد يكون مرفوعاً لأعلى كالمنجل [sickle tail].. أو مفروداً للوراء كالسيف [sword tail].. أو ملفوفاً كالشعر [curled tail] أو يظهر كالمبتور [docked tail].

وتختلف كيفية وضع الذيل من سلالة لأخرى. كما أن تغير وضع الذيل عند الكلب يرتبط بحالته المزاجية وحالته الصحية.



ذيل سيفي



ذيل منجلي



ذيل مبتور



ذيل ملفوف

27- هل هناك كلاب بدون ذبول؟!

أغلب الكلاب لها ذبول لكن بعضها يُولد بدون ذبول.. مثل كلب الرعاة الإنجليزي القديم [old english sheepdog]

28- ما فائدة ذيل الكلب؟

إن ذيل الكلب له وظيفة جمالية، فهو يكمل مظهره.. كما أنه يساعد في حفظ توازن الكلب أثناء العدو والقفز والسباحة.



يسمى هذا الذيل المتخذ لوضع شاذ بالذيل الزاهي أو الذيل الخليع [tail gay]

29- هل يمكن استبدال ذيل الكلب؟!

يقولون في المثل: «ذيل الكلب عمره ما يتعدل!» وهذا صحيح لأن ذيل الكلب مزود بفقرات عظمية قوية تجعل وضعه ثابتاً، ولكن يمكن للكلب تحريكه ورفع أو خفضه، لكنه في النهاية يعود لوضعه الأصلي. ويختلف عدد فقرات ذيل الكلب باختلاف السلالة.

30- هل يمتلك الكلب جهازاً هضمياً مكتملاً؟

نعم، فالكلب له أغلب أعضاء الهضم من معدة وقولون وكبد وخلافه.. بحيث يتمكن جسمه من إتمام عملية هضم ما يأكله وامتصاصه وتحويله إلى مغذيات تفيد الجسم وطاقة يستهلكها الكلب.

ولكن، بخلاف الإنسان، فإن الكلب ليس له زائدة دودية.

كيف يمشى الكلب؟

31



الكلب له أربعة أنواع من المشى أو طريقة المشى [gait] تختلف في سرعتها. أبطأ هذه الأنواع، عندما يمشى محرّكاً قدمه [مخلبه] الأمامى الأيمن ثم قدمه الخلفى الأيسر.. ثم محرّكاً قدمه الأمامى الأيسر ثم قدمه الخلفى الأيمن، وهكذا.

وفى النوع الثانى، تزيد سرعة المشى قليلاً، وهى المشية المعتادة لأغلب كلاب الصيد.

وفى النوع الثالث، تزيد سرعة المشى بمعدل أكبر.

أما فى النوع الرابع، فإن الكلب لا يمشى فى الحقيقة وإنما يعدو حيث يستخدم قدميه الأماميتين مع قدميه الخلفيتين فى آن واحد.. ولذا يُسمى هذا النوع بالرمح [gallop] كالحصان عندما يرمح.

كم عدد أصابع الكلب؟

32



قدم أمامية لكلب

الكلب له كَفَّان أو قدامان أو مخلبان [paws] أماميتان وخلفيتان. وفى القدم الأمامى يوجد خمسة أصابع. وفى القدم الخلفى يوجد أربعة أصابع.

ويختلف شكل القدم بين السلالات المختلفة فقد يظهر قدمًا عاديًا مألوفًا، أو يكون مستديرًا، أو يكون بيضويًا، أو يكون مستطيلًا. ومن الطريف أن بعض الكلاب لها غشاء بين الأصابع ليساعدها فى السباحة.

للكلب هيكل عظمى قوى.

33



الهيكل العظمى للكلب

هذا صحيح.. حيث يبلغ عدد عظام جسم الكلب حوالى 320 عظمة. وهذا العظم يوفر الحماية للأعضاء الداخلية الرخوة، ويمنح الكلب جسمًا قويًا.

نعم فالكلب مثل الإنسان له قلب يضخ الدم لمختلف أنحاء الجسم ويغذيه بالأكسجين ثم يعود للرئتين لاستخلاص غاز ثاني أكسيد الكربون وطرحه للخارج.. وهكذا يتنفس الكلب..

الكلب يشم أكثر منك بمليون مرة!!

هذا صحيح، فحاسة الشم عند الكلب قوية جدًا. ولذا يستخدمه رجال الشرطة لشم الروائح الخفيفة والاستدلال على الممنوعات والمجرمين. إن الكلب بإمكانه تحديد مكان «الكمامة» تحت التربة على مسافة متر واحد أو أكثر! [الكمامة نبات أشبه بالبطاطس ينمو تحت الأرض].

هل الكلب يتمتع برؤية ملوَّنة؟

نحن نرى الأشياء بألوانها لأن أعيننا مزودة بأجزاء خاصة تمكننا من ذلك. ونحن لا نعرف ما إذا كان الكلب يرى الأشياء بلونها لأننا لانستطيع سؤاله!! ولكن يعتقد إلى حد كبير أن الكلاب لاتتمتع بالرؤية الملونة [عمى الألوان]. كما أن لها طريقة خاصة في الرؤية. فهي تحدد الجسم أولاً من خلال «حركته» ثم من خلال «إضاءته» ثم تحدد أخيراً «شكله». وتتميز الكلاب بوجود طبقة عاكسة للضوء خلف الشبكية تعمل كالمرآة وتمكنها من الرؤية في الغبش [الضوء الخفيف] كما أنها تجعل عيني الكلب تتوهجان وتلمعان في الظلام.



وضع أذنى الكلب يختلف من سلالة لأخرى. فنجد في سلالة مثل كلب شيفرد الألماني [German Shepherd] أن الأذنين مرفوعتان لأعلى باستمرار. وأذن الكلب مزودة بعضلات يمكن للكلب تحريكها وتغيير وضع الأذن.. ويلجأ لذلك عندما يريد الاستماع جيداً لصوت ما حيث يحرك أذنيه تجاه مصدر الصوت لجمع أكبر قدر ممكن من الموجات الصوتية ويجعله ذلك يتعرف على الصوت الذى يسمعه.

pinha
الأذن



Grey wolf
الذئب الرمادى



Great Dane
الدمبرى الكبير



Irish terrier
كلب الصيد الأيرلندى



pug
كلب صغير أقطس الأنف

أوضاع مختلفة لأذنى الكلب

الكلاب تختلف اختلافاً كبيراً في أحجامها، فيصل وزن الكلب الدنمركي الكبير [The Great Dane] إلى 55 كيلو جراماً.. بينما يزن كلب تشيهوا هوا [chihuahua] الصغير مقداراً يتراوح بين 1 - 3.5 كيلو جرام فقط.

أشهر سلالات الكلاب المستأنسة

نادى «بيت الكلاب» الإنجليزي لديه في الوقت الحالي عدد 192 سلالة مختلفة من الكلاب. ويُصدر منها لدول أوروبا وأمريكا. وفي هذا الجزء نتعرف على أشهر وأميز تلك السلالات، والتي تنتشر بصفة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ماذا تعرف عن البوكسر؟

البوكسر [Boxer] كلب ألماني الأصل، مميز الشكل.. كما يظهر من الصورة. ويتمتع بطاقة هائلة، فهو يحب المشي واللهو، ولذا ينبغي على صاحبه أن يسير به لمسافات طويلة، ولا يتركه محبوساً لمدة طويلة!

وهو كلب مناسب للحراسة، والعمل، والصحة. انتشر هذا النوع من الكلاب بعد الحرب العالمية الثانية بواسطة الجنود الإنجليز والأمريكان.

بوكسر

رغم ضخامة حجم الشيبرد الألماني [German shepherd] الذي قد يثير الخوف إلا أنه كلب مطيع، مخلص، مستأنس للغاية. كما أنه يتميز بالذكاء والفضول حيث يميل للتعرف على ماحوله. وهو كلب مناسب للصحة والمساعدة في القيام بأنشطة عائلية مختلفة.

ولأنه كلب كبير الحجم لا ينبغي تركه في مكان ضيق أو منزل صغير إلا إذا حرص صاحبه على تمرينه وإطلاقه يوميًا لبعض الوقت.

ويعيب هذا الكلب أنه يأكل بشرائه فيجب أن تُقدم له كميات كبيرة من الطعام وإلا أكل جسمه.. أي استهلك دهنه المخزون ونقص وزنه!



شيبرد ألماني

وجار يوركشاير [Yorkshire terrier] هو كلب يتبع سلالة استحدثت في القرن التاسع عشر، واستخدم هذا النوع من الكلاب لمقاومة غزو الفئران لمناجم الفحم في «يوركشاير» الإنجليزية، ولذا أطلق عليه هذا الاسم.

وانتشر هذا الكلب بعد ذلك وأصبح رفيقًا لسيدات الطبقات الراقية، الأرستقراطية بصفة خاصة.

ويتميز هذا الكلب بنشاط عال، وطبيعة استقلالية، لكنه يمكن أن يكون رفيقًا جيدًا لصاحبه، كما يتميز بالمهارة والشجاعة.





الريتريفر الذهبى

الريتريفر الذهبى [golden retriever] هو كلب «الاسترداد» وهذا هو معنى اسمه.. فهو الكلب المناسب لتولى مسئولية البحث عن شىء ما وإعادته أو استرداده إلى صاحبه.

كما يجيد تولى مسئولية قيادة غيره من الكلاب، فهو يرحب بأن يكون زعيمًا أو قائدًا.

ولذلك فإنه من فصيلة شديدة الذكاء. ويتميز بفروة بيضاء ذهبية جميلة، وهو من أنسب الكلاب للصحة، ولكن يعيبه شهيته المفتوحة جدًا للطعام، فمن يقننيه يحب أن يطعمه من وقت لآخر.

الكلب رؤتويلر [rottweiler] يتميز ببنيان قوى وحجم كبير ومنظر يخيف المهاجمين والأعداء، ويعد من أفضل كلاب الحراسة [guard dogs].

لكنه يحتاج «ليد قوية» للسيطرة عليه وكسب احترامه وطاعته

ومن الطريف أن هذا النوع من الكلاب استعان به الجنود الألمان خلال الحرب العالمية الأولى كمعاون وحارس لهم ومدافع عنهم ومهاجم ضد أعدائهم



رؤتويلر

كلمة بُودل [poodle] معناها:
 كلب صغير الجسم طويل الشعر.
 والبودل الفرنسي من هذا النوع
 وهو الكلب المميز للفرنسيين،
 ويتميز بشعر كثيف يكون أبيض
 اللون عادة يغطي جسمه بأكمله،
 ولذا يسمى كذلك « كنيش ».
 وهو كلب نشيط.. ذكي..
 مُحِب. ويعد من أفضل الحيوانات
 الأليفة. ويحتاج للعناية بتهذيب
 شعره وتصفيفه لاحتفاظه بمنظره
 الجميل.



بودل

ويوجد هذا النوع في ثلاثة أحجام، كلب معتاد متوسط الحجم، كلب صغير، كلب أصغر يسمى باللعبة [toy]

شيهاواها .. هو اسم أصغر فصيلة كلاب في العالم.



شيهاواها كثيف الشعر

كلب شيهاواها
 [Chihuahua] يتبع أصغر
 فصيلة كلاب في العالم، وأكبر
 حجم منه يصل إلى وزن 3.5 كيلو
 جرام فقط.

وهو كلب أنيق.. كثيف الشعر..
 لطيف.. ذكي ظل لعدة قرون منتشرًا
 ككلب للمصحبة.

ويتميز بالطاعة بطبيعته لكنه
 يشعر أحياناً بالغيرة. ولا يتكيف
 بسهولة مع الغرباء



شيهواها
قصير الشعر

ويوجد شيهواها بشكل كثيف
الشعر وآخر قصير الشعر.
ويتعرض هذا النوع من الكلاب،
وبخاصة النوع قصير الشعر،
للإحساس بالبرودة بسهولة، ولذا
يجب أن يحرص صاحبه على توفير
التدفئة له وبخاصة في المناخ البارد،
وعند اصطحابه خارج المنزل

داتششوند .. الكلب صاحب الأرجل القصيرة.

46



داتششوند

داتششوند [Dachshund]
كلب مميز جداً لأن أرجله قصيرة
بالنسبة لجسمه.

وهو من سلالة ألمانية] كما هو
واضح من اسمه] ظهرت منذ 300
سنة فقط. ويُسمى بالعربية «عُرَيْر»
أي حيوان ما بين الكلب والستور.

ويتميز بشجاعة مطلقة وبالطاعة لكنه يكون عنيداً أحياناً. ولأن حجمه صغير فإنه
من المناسب أن يكون أليفاً لأصحاب البيوت الصغيرة الضيقة.

الدالماسيان .. الكلب المُنقَط الجذاب.

47



دالماسيان

دالمشن [dalmatian] هو
الاسم الإنجليزي لهذا الكلب
المميز.. أما اسمه بالفرنسية فهو
(دالماسيان) وهو الاسم الأكثر
شيوغاً واستخداماً. ويُسمى كذلك
(الدالماسي المبرقش).

25

وهو يعد واحدًا من أبرز الكلاب المستأنسة بسبب فروته الجذابة التي تتميز بلون أبيض منقط باللون الأسود.

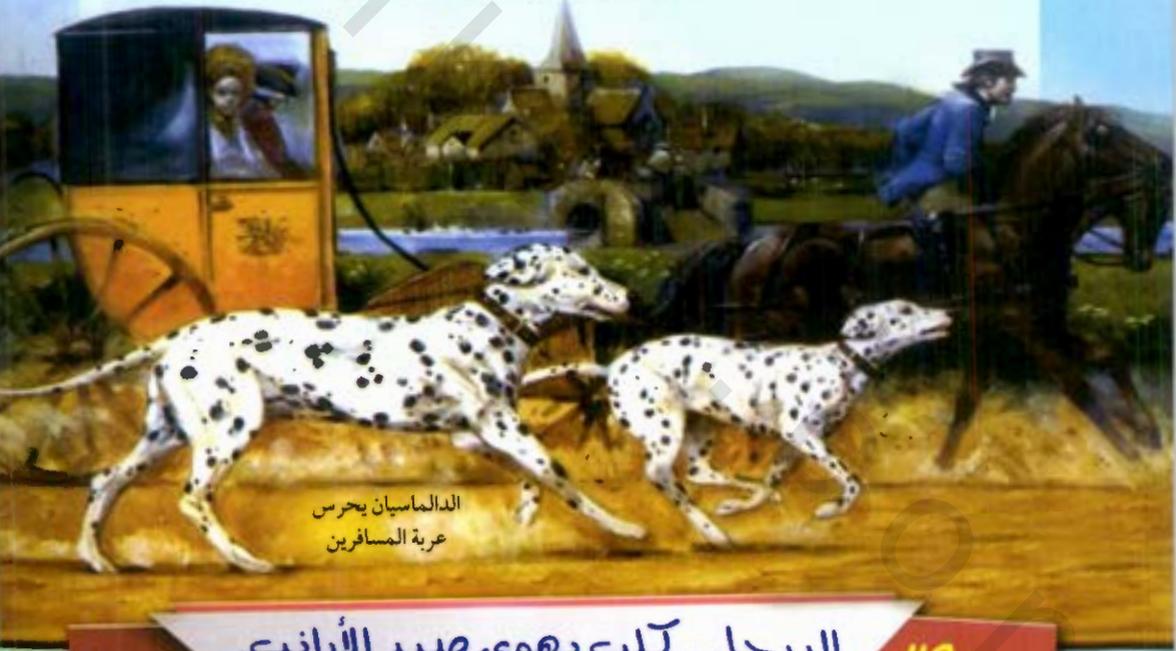
وسُمي بهذا الاسم لأن منشأه منطقة «دالماتيا» في يوغوسلافيا [سابقًا].

وهو كلب ضخم نسبيًا يتراوح طوله ما بين 48 - 58 سم.

وتتطلب العناية به تهذيب وتصفيف شعره بصورة يومية تقريبًا حتى لا يتساقط شعره المتهالك على أثاث المنزل.

يتميز الكلب بنشاط عالٍ، وبإمكانه العدو لمسافات طويلة، كما يجيد السباحة والمسابقات الرياضية.

يُطلق عليه الإنجليز تسمية: (carriage dog) كلب العربة الحنطور.. لأنه استُخدم منذ زمن بعيد في حراسة عربات المسافرين التي يجرها الخيل.. حيث يعدو بجانبها ويحرسها من المهاجمين.. فهو كلب حراسة من الدرجة الأولى.



الدالماسيان يحرس
عربة المسافرين

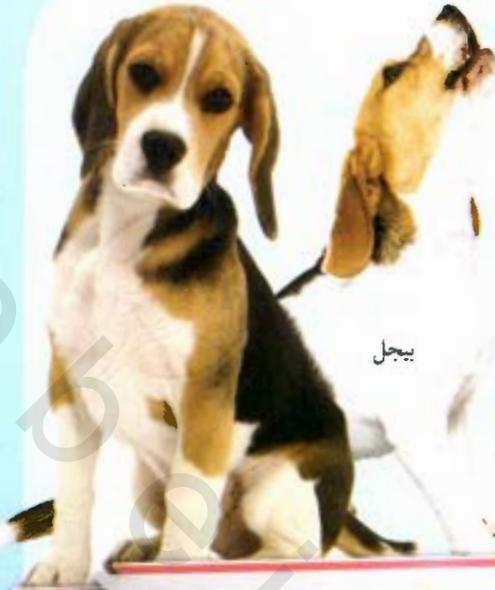
البيجل.. كلب يهوى صيد الأرانب.

49

بيجل [beagle] هو نوع مميز من الكلاب يتميز بأذنين كبيرتين متدليتين على جانبي الرأس.

وهو كلب صيد من الطراز الأول ويهوى صيد الأرانب بصفة خاصة. ويستمتع بصحبة الكلاب الأخرى.





بيجل

ولا ينبغي أن يُترك بعيدًا عن صاحبه أو قائده وإلا فإنه من الممكن أن ينجذب وراء رائحة ما ويمضى في اتجاهها.

وتحتاج أذناه الكبيرتان للفحص والتمشيط بمعدل مرة واحدة أو مرتين أسبوعيًا.

والكلب بيجل بشكله المميز صار الكلب المفضل للظهور في أفلام الكرتون واتخذ اسم: سنوبي [snoopy].

لابرادور.. الكلب المهدب

49

لابرادور [labrador] كلب من سلالة مهذبة يتميز بالنشاط وتحمل الأعمال الشاقة والشجاعة لكنه يمكن أن يتحول إلى مهاجم شرس!

ويحتاج هذا الكلب لطعام كثير، ولتمرينات رياضية، وعوده عن النشاط والحركة لبعض الوقت يجعل وزنه يزداد بدرجة واضحة.

ويتميز هذا الكلب بحدة الإبصار وبدرجة تفوق أغلب الكلاب الأخرى.

كما يتميز الكلب بحاسة شم عالية جدًا وهو ما يجعله مناسبًا للبحث والإغاثة والاسترداد [أي استرداد الأشياء المفقودة] ولذا يسمى كذلك [labrador retriever] أي: المُسترجع للأشياء المفقودة.



الكلب لابرادور.. ويتميز بألوان مختلفة كالأسود، والذهبي، والبني (لون الشيكولاته).

الكلب الأفغانى [afghan] يتبع سلالة قديمة نشأت فى أفغانستان، ولذا أطلق عليه هذا الاسم.



الكلب
الأفغانى

وهو كلب مميز جدًا لأنه يمتلك شعرًا طويلًا يغطى جسمه وأرجله بالكامل.

إن هذا الشعر الطويل يجعله يتكيف مع الشتاء القارص الذى تتميز به أفغانستان حيث يمثل عازلاً يحجز الحرارة بجسمه ويشعره بالدفء.

من الطريف أن هذا الكلب كان همجيًا متوحشًا [wild]

وكان يستخدم فى صيد الذئاب، والنمور، وغير ذلك من الحيوانات، لكنه تطور وأصبح مستأنسًا وحيوانًا أليفًا منتشرًا بين العائلات.



بول دوج

البول دوج [bulldog] له منظر قاسٍ شرس لكنه فى الحقيقة كلب لطيف ومن أفضل الكلاب الأليفة للأطفال بصفة خاصة.

ويتميز برأس كبير، وأنف أفطس، وجلد مترهل بطبيعته وبخاصة حول رأسه وعنقه وكتفيه. ويمشى بطريقة خاصة دائرية [rolling moton] على أرجله القصيرة.

والبول دوج سريع التعب ولذا لا يناسبه السير لمسافات طويلة، كما ينزعج من المناخ الحار.

وارتبط اسمه بالثيران [bulls] لأنه كان يستخدم فى مطاردتها والإمساك بأنوفها بأسنانه القوية وفمه الواسع.

البلود هوند .. صاحب آذنين.

52



بلود هوند [Blood hound] كلب كبير الحجم يزن في المتوسط 50 كيلو جرامًا، ويتميز بأذنين طويلتين متدلّيتين على جانبي رأسه. ولأن حجمه كبير فإنه يحتاج لطعام وفير لتغذية جسمه القوي الكبير. يعتقد أن سلالة هذا الكلب دخلت لبريطانيا لأول مرة سنة 1066م بواسطة ويليام الغازي [william the conqueror] واستخدمت لملاحقة المجرمين الهاربين من العدالة نظرًا لتمييز هذا النوع من الكلاب بحاسة شم قوية جدًا.

الهسكي .. أشهر كلاب الجليد

53



هسكي [Husky] هو الكلب الاسكيماوي أي كلب رجال الاسكيمو الذين يعيشون في المناطق الجليدية. ويعتبر أفضل وأشهر الكلاب الجليدية ولذا يكثر استخدامه والاستعانة به. وهو كلب متكيف تمامًا مع تلك البيئة بفضل فروته السميقة، كما يمكنه الاكتفاء بقدر محدود من الطعام لفترة طويلة.

وتغيرت سلالة هذه الكلاب على مر الزمان لكنها ظلت شبيهة بأجدادها القدامى من الذئبة، وهي تنبح [howl] أكثر ما تعوى [bark].

ومن خصائصها أيضًا أن تميل للعيش في مجموعات أو قطعان.

وتستخدم هذه الكلاب في جر الزحافات على الجليد والتي تحمل البضائع، كما تجر عربات الأشخاص المتنقلين في تلك المناطق الجليدية. وأحيانًا تدخل في مسابقات لجر الزحافات. ولكن من الغريب أنها لا تصلح للتدريب على مهارات رياضية أخرى.

عالم الكلاب الصغيرة (puppies)

أنثى الكلب [الكلبة] تحمل لمدة 60 يومًا وتلد داخل حقيبة مملوءة بسائل كلبًا صغيرًا [أو جروًا]. ويبدأ الجرو في رضاعة اللبن من ثدى أمه والذي يمدّه بمغذيات ضرورية ويقوى جهازه المناعي.. ويستمر في الرضاعة حتى يكبر تدريجيًا ويصبح قادرًا على تناول الأغذية الصلبة.

الجرو يُولد أعشى وأطرش!

54

ومن الطريف أن الكلب الصغير حديث الولادة لا يرى ولا يسمع.. لكنه يكتسب بعد عدة أيام منذ ولادته هاتين الحاستين المهمتين.

كم يبلغ عدد مواليد الكلبة؟

55

إنه يتراوح ما بين 1 - 15 جروًا.. ولكن في معظم الأحيان يتراوح ما بين 3-6 جروًا.

كلاب صغيرة ترضع من أئداء أمها



56 دَعُ الجرو يلعب ويلهو.

يذكر العلماء أن اللعب شيء ضروري للجرو لينمو بشكل صحيح ويكتسب صفات الكلب النموذجي.. وأن تقييد حركة الجرو وعدم تهيئة الفرص الكافية من اللعب واللهو له أمر يجعله يفتقد للقدرة على الدفاع عن نفسه بعدما يكبر.

57 الجرو يستطيع الإبصار في عمر 13 يومًا.



جرو في عمر 13 يومًا.

بعد مرور 13 يومًا على الولادة، يستطيع أغلب الجروات رؤية الصور كما تبدأ الحواس الأخرى في النمو السريع. وعند هذا العمر يمكن للجرو أن يرفع جسمه عن الأرض، بعدما ظل نائمًا أو ملاصقًا جسمه للأرض خلال الفترة السابقة.

58 متى يبدأ الجرو في التكيف مع المحيطين به وعمل علاقات اجتماعية؟

هذا يحدث عادة ابتداء من عمر 4 أسابيع.. وفي هذا العمر يستطيع الجرو كذلك الوقوف والجلوس على غرار الكلاب الكبيرة.

59 نهو الجرو يتأثر بالبيئة المحيطة.

الجرو ينمو تدريجيًا ويكتسب عادات تلازمه عند الكبر. ولذا فإنه من الضروري أن يوفر له صاحبه بيئة مناسبة لنمو قدراته وأن يعوّده على « لغة للتواصل » بينهما منذ الصغر.

وينصح الخبراء بأن يبدأ التحاق الجرو بمدرسة للطاعة [obedience school] ابتداء من عمر 6 شهور [مدارس تعليم وتدريب الكلاب على الطاعة منتشرة بدول الغرب].

متى ينبغي عرض الجرو على الطبيب البيطري؟

60

الجرو يكتسب من لبن أمه أجسامًا مضادة تحميه من العدوى.. لكنها تبدأ في الانخفاض بجسمه تدريجيًا بعد عمر 8 - 10 أسابيع. وهو ما يجعله أكثر قابلية للعدوى.

ولذا ينصح عند هذا العمر أن يُعرض الجرو على الطبيب البيطري [vet] لفحصه وتطعيمه من خلال الحقن لإمداد جسمه بأجسام مضادة تحميه من العدوى ضد أمراض الكلاب المختلفة.

الجرو ينبغي ألا يفارق أمه قبل عُمر 10 أسابيع.

61

إن الرابطة القوية بين الجرو وأمّه تستمر لنحو 10 أسابيع.. وبعد بلوغ الجرو هذا العمر يمكنه مغادرة أمه والاعتماد على نفسه أو الذهاب لعائلة جديدة.

الاعتناء بالجرو يحتاج منك لوقت كافٍ.

62

هذا صحيح.. فالجرو يحتاج أن تطعمه أربع وجبات يوميًا على الأقل.. ويحتاج أن تخصص له وقتًا للعب واللهو.. كما يحتاج لكثير من الوداد والحب.

الجرو يحتاج للعب كالطفل الصغير!

63



إن الجرو يستمتع باللعب التي يعُضها وبخاصة التي تُحدث صوتًا. ولكن يجب الحذر من تقديم لعب صغيرة الحجم له لأنه من الممكن أن يتلعها وتصيبه باختناق.

ومن الضروري أن تعودّ الجرو على الالتزام باللهو بلُعبه الخاصه به.

مجموعة من اللعب المناسبة للجرو



32

ماذا تعرف عن الثعالب والذئاب؟

عائلة الكلاب [Canids (Canine) Family] تضم 36 فصيلة من الحيوانات

الكلبية تشتمل على ما يلي:

- الذئاب [Wolves]

- الثعالب [Foxes]

- ثعالب تشبه الذئاب تسمى بالعربية (ابن آوى) أو جاكال [jackals]

- ذئاب برارى تعيش بأمريكا الشمالية شبيهة بالكلاب تسمى: كويوت [coyotes].

- الكلاب المستأنسة [domestic dogs]

وجميعها تشترك فى كونها حيوانات ذكية خفيفة الحركة.. تجيد العدو.. لها حاسة شم قوية.

والآن نتحدث عن هذه الحيوانات الكلبية غير المستأنسة.

أين يعيش الجاكال؟

64

تعيش حيوانات الجاكال [jackals] فى أفريقيا، وآسيا، وجنوب أوروبا فى المناطق البرية لكنها قد تزحف أحياناً إلى المدن بحثاً عن الطعام. [وربما يكون من أنواعه السلعوة].



الجاكال

ثعلب فينيك .. صاحب حاسة السمع القوية.

65



الثعلب فينيك

تعيش الكلاب البرية في مختلف أنحاء العالم تقريبًا ويعد أصغرها حجمًا ثعلب فينيك [fennec fox] الذي يعيش في الصحراء بشمال أفريقيا ويصطاد السحالي والحشرات والفئران ويتغذى عليها.

ويتميز بأذنين كبيرتين بالنسبة لحجم جسمه وهذا يمكنه من التقاط كَم كبير من الموجات الصوتية، ولذا يمكنه سماع الأصوات البعيدة جدًا.

الذئب الرمادي .. هو أكبر الكلاب البرية.

66

أما الذئب الرمادي [grey wolf] فهو أكبر كلاب البراري حيث يصل وزنه إلى 60 كيلو جراما ويصل طوله من أنفه إلى ذيله إلى 1.5 مترًا.

وعلى الرغم من الاختلاف الكبير في الحجم بين الذئب الرمادي والثعلب فينيك إلا أنهما من عائلة واحدة ويشاركان في العديد من الخصائص.

الذئب الرمادي [أو الكلب وولف]

الثعلب الأحمر [red fox]
هو أكبر أفراد عائلة الثعالب وأكثر
الكلاب البرية انتشارًا. ويمكنه
أن يتكيف مع المعيشة في بيئات
مختلفة من الصحراء إلى المدينة.
وعلى الرغم من تسميته
بالأحمر إلا أنه يأتي بألوان مختلفة
مثل الأحمر الخالص، والأبيض،
والأسود.
ويوجد في أوروبا، وآسيا،
وأمریکا الشمالية، وأستراليا.



الثعلب الأحمر

كيف يعيش الثعلب الأحمر؟

إنه يأكل أي شيء تقريبًا.. فلا يلتزم بنوع محدد من الأطعمة، ويتكيف مع البيئات المختلفة سواء الحارة أو الجليدية.

ومن عاداته، كغيره من الثعالب، أنه يقوم بالحفر في التربة لعمل كهوف أو مخادع يعيش ويختبئ داخلها ويربى أشباله. ويتميز بالمكر والخداع كأغلب الثعالب.



ثعلب أحمر في منطقة جليدية

الكبوت .. أسرع حيوان ثلبي.

69

الكبوت [coyote]

هو ذئب برى يعيش منفردًا
أو مع أليف أو في
صورة قطعان.

ويتميز بسرعة كبيرة جدًا
في العدو تصل إلى 65 كيلو
مترًا في الساعة الواحدة..
ويلجأ إلى هذا العدو السريع
عندما تستهويه فريسة ويريد
اللحاق بها واقتناصها.

الكبوت الذكر قد يتصارع
مع مثيله لحماية عشيرته

أين يعيش الكبوت؟

70

تعيش هذه الذئاب الشبيهة بالكلاب في أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى. في المناطق الجبلية الوعرة. وأثناء الليل يُسمع نباحها القوي عبر الجبال والهضاب. وتعيش عادة بالقرب من البيوت والأكواخ وقد تهاجم الحيوانات الأليفة للعائلات التي تسكنها أو ربما تهاجم الأطفال.

من أين جاء اسم (كبوت)؟

71

هذه تسمية أطلقها عليه أهل حضارة الأزتك [Aztec] الذين سكنوا المكسيك القديمة.. ثم ذاعت وانتشرت هذه التسمية.

أعداد الذئاب الرمادية في تناقص بالبرية.

72

هذا صحيح لأن الإنسان يميل لقتلها وتدمير أماكن معيشتها ومن أسباب ذلك تجنب أذاها ومهاجمتها.. وذلك على الرغم من أن مهاجمة الذئب للإنسان أمر نادر على عكس ما تروييه كثير من الأساطير!

هل تتكاثر الذئاب مثل الكلاب بأعداد كبيرة؟

73

تتعاشر الذئاب في أواخر الشتاء، وتلد الأنثى عددًا من الذئاب الصغيرة يتراوح ما بين 2 - 10 ذئبًا بعد فترة حمل تبلغ 9 أسابيع. وترضع الذئاب الصغيرة اللبن من أئداء الأم.

الذئبة هي القائدة لباقي الذئاب!

74

تعيش الذئاب في قطعان يتكون الواحد منها من حوالي 8-12 ذئبًا، وقد يصل عدد القطيع إلى 20 ذئبًا. ولكل قطيع قائد يسمى: الذئب ألفا [alpha wolf] أو الذئب الأول.

ومن الطريف أن قطيع الذئاب يقوده عادة أنثى وتضع القواعد لأفراد القطيع والذين ينبغي عليهم الالتزام بالطاعة.

ماذا تأكل الذئاب؟

75

تخرج الذئاب عادة، كالذئاب الرمادية، في صورة قطعان لاصطياد فريستها، معتمدة في ذلك على حاستي الشم والسمع القويتين. وتهاجم حيوانات أضخم منها مثل الإبل. وقد تفترس وتأكل حيوانات أصغر منها مثل الأرانب.

ثعالب المنطقة الجليدية البيضاء.

76

يمكن للثعالب أن تعيش في مناطق مختلفة، ومنها ما يعيش في المنطقة القطبية الشمالية وسط الجليد ويسمى هذا النوع بالثعلب القطبي الشمالي [arctic fox].. ويتميز بفرو سميكة كثيفة الشعر لتحميه من البرد وتكون عادة بلون أبيض.

ويتغذى هذا الثعلب على بيض الطيور والأرانب، وغير ذلك.. ويقوم بتخزين طعامه في الصيف لتناوله في فترة الشتاء عندما يكون المناخ شديد البرودة

الثعلب القطبي



الذئب تتواصل مع بعضها بعضًا باستخدام لغة الجسد، أو الصوت، أو حاسة الشم. وتستخدم الذئب أوضاعًا مختلفة للجسم وتعابير معينة للتواصل، لعل أكثرها وحشية عندما يفتح الذئب فمه ويسحب شفثيه للوراء ويعرّي أسنانه.

أحد أشكال لغة الجسم عند الذئب وهو شكل مخيف مفرع.

كيف تعتنى بكلبك؟

قرار اقتناء كلب ليس بالأمر السهل لأن الكلب يحتاج لعناية جيدة لكي يبقى سليمًا معافى.

فالعناية بالكلب تحتاج لمال كافٍ لإطعامه، ولتسديد نفقات علاجاته البيطرية. وتحتاج لوقت كافٍ لتمشيطه وترييضه واستحمامه وتهذيب شعره وتنظيف فروته. كما يحتاج إلى ملاحظة ومراقبة.

ما الأطعمة المناسبة للكلب؟

الكلب بطبيعته من آكلي اللحوم [Meat-eaters] لكنه يحتاج أيضًا لأطعمة أخرى كالحبوب والخضراوات ليبقى سليمًا معافى.

ومقدار ما يحتاجه الكلب من طعام يتوقف إلى حد كبير على حجمه، فكلما زاد حجمه زادت حاجته للطعام.

إن الكلب المتوسط مكتمل النمو يحتاج إلى وجبتين من الطعام يوميًا. ويجب ألا تزيد درجة حرارة الطعام المقدم له عن مقدار 38 درجة مئوية. ويُقدم الطعام جافًا أو رطبًا.



أغذية متنوعة غنية بالفيتامينات والمعادن

ومن الضروري أن يشتمل
غذاء الكلب على أنواع مختلفة
من الفيتامينات والمعادن التي
تساعده على النمو وتقوى جهازه
المناعي. ويمكن شراء أطعمة
جاهزة تحتوي على هذه الأنواع
المختلفة.

كما يجب استشارة الطبيب
البيطري في هذا الأمر.

هل يحتاج الكلب لوجبات خفيفة؟

يمكن تقديم وجبات خفيفة [snacks] للكلب لتزويده بالطاقة ولاستمتاعه
بتناولها.. وهي عادة تكون غنية بالكربوهيدرات والدهون. وقد يحتاج الكلب لها
عندما يقوم بجهد ونشاط زائد عن المعتاد. ولكن أغلب الكلاب تستمتع بها كإضافة
لغذائها الأساسي.



بسكويت على هيئة عظم



مخبوزات بطعم الجبن

وجبات مسلية للكلب



هل يحتاج الكلب لتقديم العظام؟

81



عض ومضغ الكلب العظم يمد جسمه بالكالسيوم، كما يفيد ذلك في عمل تدليك للثة وتنشيط للدورة الدموية بها، وتدريب عضلات الفكين.

ولكن إذا كنت تمد كلبك بغذاء غني بالكالسيوم فإن تقديم العظم له ليس ضروريًا أو يمكن عمل ذلك على فترات متباعدة. قد لايناسب سلالات معينة. فاستشر الطبيب البيطري.

بعد تقديم العظم للكلب في عمل تدليك للثة وتدريب عضلات الفكين

مستلزمات الكلب الخاصة يجب أن تكون نظيفة غير ملوثة بالجراثيم.

82

ومن هذه الأشياء الأطباق التي تُقدم فيها الأطعمة، وكذلك اللُعب الخاصة بالكلب. إن تلوث أطباق الطعام بالأوساخ يمكن أن يصيب الكلب بمرض معدٍ.

الكلب يحتاج لعناية طبية وقطعيم.

83



كُل الكلاب الصغيرة حديثة الولادة يجب أن تُؤخذ إلى الطبيب البيطري لإجراء التطعيمات اللازمة ضد أمراض الكلاب.

كما يجب اصطحاب الكلب للطبيب إذا ظهرت عليه أية أعراض مرضية أو تغير في سلوكه المعتاد.

تطعيم الكلاب الصغيرة إجراء صحي ضروري

الجمعية البريطانية لمقاومة عدم الشفقة بالحيوانات أو جمعية الرفق بالحيوان
The British Royal Society for the Prevention of Cruelty of
Animals = RSPCA تقول: «إن الكلب للحياة وليس لعيد الكريسماس فقط».
 والمقصود بذلك أن الاعتناء بالكلب يجب أن يستمر طوال فترة حياته ويجب أن ينال
 حقوقه من المحبة والمداعبة والتمشية ليظل سعيدًا راضيًا.

كيف تخصص مكانًا مناسبًا لنوم الكلب؟

85



مكان نوم الكلب، سواء داخل أو خارج المنزل،
 يجب أن يكون مريحًا للكلب وأيضًا لصاحبه.
 في داخل المنزل، يجب أن يوضع الكلب وينام في
 حجرة ليس بها سجاجيد ومن المناسب تخصيص مكان
 لنومه في صورة سلة كبيرة (أو صندوق كبير) مزود بوسائد.
 ويجب أن توضع السلة في محاذاة الحائط أو بأحد الأركان،
 وأن تكون بعيدة عن أجهزة التدفئة.

أما خارج البيت، فيمكن تخصيص حظيرة للكلب ويجب أن تكون جيدة التهوية
 وجافة، كما يجب أن يكون حجم بابها أكبر من حجم الكلب بحوالي مرة ونصف.

متى يحتاج الكلب للاستحمام؟

86



استحمام
الكلب

معدل استحمام الكلب يعتمد على سلالة وأيضًا على
 مدى بقاءه خارج المنزل.

إن بعض السلالات تحتاج للاستحمام بمعدل
 مرة واحدة كل شهرين، وبعضها يحتاج لذلك
 بمعدل مرتين في السنة.

وكلما بقي الكلب خارج المنزل لفترات طويلة زادت
 حاجته للتنظيف والاستحمام.

يمكنك استشارة الطبيب البيطري فيما يخص حاجة كلبك
 للاستحمام ويراعى عند الاستحمام استخدام الشامبو الخاص بالكلاب.

87 تنظيف الكلب بالفرشاة ضرورة مهمة للعناية به.

87

إن الكلب يحتاج لتنظيف فروته بالفرشاة لإزالة الشعر الهالك والمتساقط، والأتربة، والقاذورات، وقشر الشعر.

ويجب أن يتم ذلك بصورة دورية قد تكون بمعدل مرة في الأسبوع أو مرة في اليوم الواحد وذلك على حسب نوع سلالة الكلب. ويجب زيادة الاعتناء بالتنظيف بالفرشاة في موسمي الخريف والربيع بصفة خاصة لأن أغلب الكلاب يتساقط شعرها بكثافة خلال هذين الموسمين.

وتزيد كمية الشعر المتساقط مع زيادة حجم وكثافة فروة الكلب.

88 ما الأدوات المناسبة لتنظيف فروة الكلب؟

88



يمكن لإجراء تنظيف الفروة [grooming] استخدام مشط، أو فرشاة بأسنان، أو فرشاة بسلك رفيع [سلاكة]



تنظيف الكلب
بالفرشاة [bristle]



استخدام المشط في
التنظيف [comb]



استخدام فرشاة بأسنان
من السلك الرفيع [slicher]

89 ما مقدار عُمر الكلب؟

89

إن الكلاب بصفة عامة تعيش لفترة تتراوح ما بين 10 - 15 سنة.

وهذا يعني أن مدة العناية بالكلب ليست قصيرة.. فعلى مدار فترة حياته لا ينبغي أن يتوقف صاحبه عن العناية بغذائه، وصحته، وتنظيفه، فضلاً عن إشعاره بالحب والألفة.

العناية بالكلب الصغير أثناء السفر.

90



صندوق السفر

الكلاب الصغيرة تحتاج إلى صندوق للسفر [travel box] أثناء الرحلات بالطائرات أو السفر بالسيارة لمسافات طويلة. ويتميز صندوق السفر بتهوية جيدة، وزوايا دائرية، ومكان مناسب لنوم الكلب، ويبيد لحمل الصندوق.

هل يحتاج كلبك إلى حلقة للرقبة؟

91



نوعان من حلقات الرقبة

فائدة هذه الحلقة [collar] أنها تُميّز الكلب ويمكن أن يُعلق بها اسمه أو هويته [ID] أو يُعلق بها حلقة.

ويمكن أن تزود برباط أو سلسلة للجر. ويجب أن ترتدى الكلاب الصغيرة هذه الحلقة منذ عمر 8 أسابيع ويكون ذلك تدريجيًا حتى يعتادون عليها، ويجب أن تكون مناسبة لحجم العنق ومريحة للكلب.

متى تُوضع كمامة للكلب؟

92

قوانين بعض البلاد تستلزم وضع كمامة للكلب [muzzle] أثناء السير به، كما يجب وضعها عندما يستشعر صاحبه خوف المحيطين من أن يعضهم الكلب.

وضع كمامة للكلب

43

كلاب الأعمال والصيد

منذ بداية استئناس الإنسان للكلاب استخدمها على مر الزمان في مساعدته في القيام بأعمال كثيرة، فكان يستخدمها في مجال الحروب، وفي حماية قطع ماشيته. واستخدمت حديثاً كلاب مدربة في رعاية المعوقين، وفي الكشف عن المواد المخدرة التي يخفيها المهربون والمجرمون، وفي إغاثة الغرقى في الماء. كما استخدمت في أعمال الصيد وفي المسابقات الرياضية.

93 الكلاب وسيلة لها جبة الأعداء في الحروب.



نصب تذكاري لكلب
مقاتل في الحرب
العالمية الثانية
شيد له الجيش
الأمريكي

قدماء المصريين استعانوا بالكلاب في حربهم ضد الهكسوس. كما استخدمت في الحرب العالمية الأولى والثانية وفي الحرب الفيتنامية.

94 كيف يساعد الكلب الصياد؟

الكلب لا يحدد فحسب مكان الفريسة التي يريد الصياد اصطيادها وإنما يمكنه كذلك الإمساك بها والعودة بها لسيّده. وبعض السلالات تقوم بهذا العمل بمهارة وبخاصة «الريتريفز الذهبي». كما يمكن للصياد فوق حصانه اصطحاب مجموعة من الكلاب خلفه.. ولا يزال تطبق هذه الطريقة لصيد الثعالب.

95 الكلب يكشف عن المخدرات ويتصيد المجرمين.

الكلب ذراع إضافي لتطبيق القانون.. حيث يستفيد رجال الشرطة من تمتعه بحاسة شم قوية وبعد تدريبه لفترة كافية في الكشف عن المخدرات المخبأة، أو أدلة الجرائم المخبأة، أو ضبط المجرمين المشتبه بهم. وتذكر إحصائية أن كلب الشرطة المعروف باسم «سناج» من نوع «لابرادور» ساعد الشرطة الأمريكية في ضبط 188 حالة تهريب مخدرات بلغت قيمتها 810 مليون دولار!

كما يستخدم رجال الشرطة الكلاب للمساعدة في السيطرة على الزحام ومهاجمة المتمردين والإرهابيين.

الكلاب البوليسية



96 ما المقصود بـكلب الماشية؟

كلب الماشية [sheep dog] هو الكلب الذي يحرس قطعان الماشية من المهاجمين، ويمكنه كذلك توجيههم في السير في الاتجاه الذي يريده صاحبه.

ويمكنه حراسة نحو 150 رأس ماشية تغطي مساحة كبيرة تصل لعدة كيلومترات.

كلب الماشية

97 كيف يساعد الكلب الهواقين؟

كلب المساعدة [assistance dog] يمكنه أن يكون بمثابة «عين» الأعمى فيدله على الطريق، و«أذن» الأصم فينبجيه من خطر متوقع، ويكون «يد» العاجز التي تلتقط أو تستعيد له الأشياء.

وبعض السلالات تقوم بتلك المهام بمهارة بعد فترة من تدريبها.

98 كلب البحث عن المفقودين في المناطق الجليدية.

يُسمى الكلب القائم بهذه الوظيفة: كلب الانهيارات الجليدية [avalanche dog]. فعندما تحدث انهيارات جليدية قد تؤدي لدفن أشخاص أحياء تحتها ومنذ زمن بعيد استخدمت الكلاب للكشف عن مثل هؤلاء الضحايا. وقد اشتهر الكلب «سان بيرنارد» بأداء هذه المهمة، والذي اكتسب اسمه من اسم منطقة بجبال الألب كان يقود خلالها المسافرين. والكلب الألماني «شيفرد» والكلب «ريتريفر الذهبي» من أفضل الكلاب لأداء هذه المهمة.

إن حاسة الشم القوية للكلب تمكنه من العثور على المفقودين تحت الانهيارات الجليدية.

99 كلاب الزلازل ووظيفتها الهبة.

وبفضل حاسة الشم القوية للكلاب يمكنها العثور على المفقودين تحت حطام المباني بعد الزلازل أو حوادث انهيار المباني.

عامل إغاثة مع كلبه أثناء البحث عن مفقودين في حادث انهيار مبنى التجارة العالمي في نيويورك في سنة 2001



الكلاب والعروض الرياضية

خفة حركة الكلب، ومهارته في العدو، ولياقته البدنية، والتزامه بالطاعة لصاحبه كلها صفات جعلته ينجح في عمل عروض ومسابقات رياضية شائعة.

100 مسابقات عدو الكلاب بالزحافات على الجليد.

كلب الزحافة [sled dog] اعتمد عليه الاسكيمو لفترة طويلة في نقل متعلقاتهم ومن قبلهم الهنود الحمر.

وفي سنة 1908 م عقدت بولاية الاسكا الأمريكية أول مسابقات

للعدو بالزحافات التي تحمل أشخاصاً وغطت مسافة طويلة بلغت عشرات الكيلومترات.

وانتشرت بعد ذلك مسابقات الكلاب من هذا النوع في مختلف الأماكن الجليدية.



101 الكلاب تلعب الكرة الطائرة.

مسابقة الكرة الطائرة [flyball] تتكون من أربعة كلاب وأصحابها.. يقوم كل كلب في دوره بالقفز فوق أربعة حواجز والوصول إلى صندوق وهزّه لاستخراج كرة والإمساك بها بفمه والعودة مرة أخرى لنقطة البداية والكلب الفائز هو الذي يستطيع عمل ذلك في أسرع وقت.

وهناك مسابقات شبيهة تعتمد على القفز فوق الحواجز.

مسابقة الكرة الطائرة للكلاب



أول من أجرى هذا النوع من المسابقات الرياضية هم الرومان.. ثم عادت للظهور في القرن السادس عشر في إنجلترا. وأصبح هناك مسابقة شهيرة تمنح كأسًا للفائز وهي مسابقة كأس ووترلو (waterloo cup) التي تأسست في إنجلترا في سنة 1837م. وكانت الملكة اليزابيث الأولى مغرمة بهذه السباقات ووصفتها برياضة الملكات [The sport of Queens].

كما يمكن استغلال طاعة الكلب لصاحبه بتدريبه على القيام بالحركات الراقصة بالاستجابة لأنغام الموسيقى والتي يتخللها خدع وحركات مضحكة.

وقد تأسست في سنة 1994م منظمة دولية لهذا النوع من الرقص [An international Organization for Musical Freestyle]

الكلاب الراقصة



المراجع

- Caring For Your Dog , D K
- The Complete Encyclopedia Of Dogs, Esther Verhoef- Verhallen
- Dogs& Puppies, Miles Kelly
- All About Dogs, Chris Hawkes
- Dog Handbook, Barron's

الفهرس

- 3 - مقدمة
- 5 - الكلب رفيق قديم جدًا للإنسان
- 9 - عائلة الكلاب
- 11 - خصائص وعادات الكلاب
- 15 - ماذا تعرف عن جسم الكلب وحواسه؟
- 21 - أشهر سلالات الكلاب المستأنسة
- 30 - عالم الكلاب الصغيرة [Puppies]
- 33 - ماذا تعرف عن الثعالب والذئاب؟
- 38 - كيف تعتني بكلبك؟
- 44 - كلاب الأعمال والصيد
- 46 - الكلاب والعروض الرياضية
- 48 - المراجع